مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية
The Observer Journal for Social Studies Sciences
المجلد: (2)
العدد: (01)
2022

دور مو اقع التواصل الاجتماعي في إحياء وترقية قيّم المواطنة لدى الشباب الجز ائري.

The role of social media in reviving and promoting the values of citizenship among Algerian youth.

سفيان رباش*
[1]جامعة أبو القاسم سعد الله، الجز ائر2، sofiane.rebbache@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام :	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2021/06/01	2021/07/03	2022/01/01

- **الملخص:**

يروم البحث الوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إحياء وترقية المواطنة لدى الفئة الغالبة في المجتمع الجزائري وهي فئة الشباب، هذه الفئة المتأثرة والمؤثرة في البيئة والمجتمع الافتراضي في جميع المجالات ولعل بناء المواطنة وترقيتها يمر عبر التوظيف الايجابي للوسائل الحديثة التي فرضت نفسها كما هي بسلبياتها وايجابيتها، وعملنا الأخذ بأوجهها الايجابية في الفضاء العمومي المفتوح.

وقد خلصت الدراسة إلى أن المتغير والعامل المؤثر في العلاقة بين الشباب الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي هو كيفية توظيف هذه الوسائط التوظيف الأمثل والايجابي لصالح بناء وترقية المواطنة.

في الأخير أوصت على ضرورة وضع الأُطر العامة للتوظيف الايجابي لهذه الوسائط، المساواة أمام القانون وعلى نفس المستويات لكل المواطنين وجوب الخروج من القوالب النمطية و الريعية و الاستفادة قدر الإمكان من الفرص المتاحة عبر الفضاء العمومي المفتوح لتجاوز عقبات الفضاء العمومي المحجوز.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، المواطنة، المواطنة الديمقراطية، الشباب الجزائري،

Abstract :

The aim of the research is to identify the role of social media in reviving and promoting the citizenship of the dominant group in

*- المؤلف المرسل: رباش سفيان، الإيميل: sofiane.rebbache@univ-alger2.dz

Algerian society, which is the youth, and which affects the environment and virtual society in all areas.
The study concluded that the variable and factor affecting the relationship between Algerian youth and social media sites is how these media employ the best and the most positive employment in favour of building and promoting citizenship.
Finally, she recommended that the general frameworks for the positive employment of such media, equality before the law and at the same levels for all citizens, should be established.
Keywords: Social media, Citizenship, Democratic citizenship, Algerian youth.

مقدمة :

من ابرز مُهددات السكينة العامة داخل المجتمع هو حدة الاستقطاب بين مختلف مكوناته العرقية والإثنية واللغوية...هذا الاستقطاب الذي يُؤدي إلى الانشطار والتفكك داخل المجتمع الواحد ينتج عنه الخروج عن السلمية والشرعية، فتتنوع أساليب المواجهة بين المكونات المنشطرة/المنقسمة حسب تنوع الأسباب والدوافع التي أدت إلى هذه المواجهات، لتصل في حدودها القصوى إلى انتهاج أساليب العنف بمختلف أنواعه وفي كلٍ ضرر عميق بالمجتمع يمس كيانه وتماسكه، له آثار عميقة تمتد عبر الزمن إلى أجيال لاحقة متعاقبة تحمل في تراكيبها "عقيدة" العداوة والصدام مع الآخر لتتشكل بذلك سلسلة متوارثة بين الأجيال تحمل ارث العداوة والاشتباك داخل المجتمع الواحد ضد مكون آخر من المجتمع نفسه.

وإذ نعلم أن الشباب يحملون طوعًا أو كرهًا مُخرجات ومُخلفات البيئة المجتمعية بالسلب أو بالإيجاب ويتفاعلون مع المحيط في إطار فضاء عمومي يختلف في مدى انفتاحه من مجتمع إلى آخر، وضمن مجتمع مدني يمكن أن يكون مستقل وقائم بذاته أو "مرتعي" في مرعى سُلط ووصايات متنوعة المشارب والغايات.

نُضيف إلى ما سبق، المدخلات والمتغيرات الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي مست كل المعمورة والتي نجدها في هذه الفئة بطرق مباشرة متنوعة، وعبر إدخالها إضافات في المجتمع لمدني والفضاء العمومي وبالتأكيد على المواطنة التي أضحت تحمل مقومات نجاحها ونجاح أسسها بالارتكاز على هذه الفضاءات الجديدة.

وعليه، فان الوقوف على الإضافات الايجابية للفضاء الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المواطنة بالارتقاء بها وتقوية ركائزها لدى الشاب الجزائري المُنفتح على

الوسائل الحديثة للتواصل والتثاقف وتجاوز العقبات المكانية واللُغوية والاجتماعية والسياسية...الخ، مع توسيع الجسور بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي، مع التركيز على الانفتاح المعبر عنه في مواقع التواصل الاجتماعي المُتجاوز لأَدلجة الشباب وتعصب الهوية والتمييز الثقافي.

نحاول الاقتراب من الإجابة عن التساؤلات التالية:

ماهية المواطنة؟ ما هو موقع الشاب الجزائري في المجتمع الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ ما هو دور التواصل الاجتماعي ضمن المجتمع الافتراضي في تفعيل آليات المواطنة الديمقراطية ومواكبة أبعادها؟ العلاقة بين الشاب الجزائري السيبراني والمجتمع المدني من الفضاء العمومي المحجوز إلى الفضاء العمومي المفتوح؟

أهداف البحث:

- تبيئة مفهوم المواطنة والتأصيل لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، والعلاقة بينهما،
- الوقوف على مكانة الشباب الجزائري في المجتمع الافتراضي عبر التواصل الاجتماعي،
- دور المجتمع الافتراضي في تفعيل قيم وآليات المواطنة الديمقراطية ومواكبة أبعادها،
- الكشف عن دور وعلاقة الشباب الجزائري بالمجتمع المدني، وبينهما في الفضاء العمومي المحجوز والفضاء العمومي المفتوح.

المواطنة ومو اقع التواصل الاجتماعي: تَبْيئة وتأصيل المفهوم.

تطور مفهوم المواطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك أن الجدة في مفهوم المواطنة والحداثة والتطور السريع في مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي يجعل من الأهمية الإحاطة بالمفهومين وفض التداخل بينهما.

أهم التعاريف المرتبط بالمواطنة:

التعريف اللغوي للمواطنة:

الوطن لغة هو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، فهو وطنه ومحله (ابن منظور، 2008، ص.233)، بشكل عام **الوطن** قطعة الأرض التي تعمرها الأمة، وبشكل خاص هو المسكن فالروح وطن لأنها مسكن الإدراكات، والبدن وطن لكونه مسكن الروح، والثياب وطن لكونها مسكن البدن، فالمنزل والمدينة والعالم كلها أوطان لكونها مساكن (حجازي، 2000، ص.79).

والمواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم والتعريفات، فهي مأخوذة من الوطن، وهو محل الإقامة والحماية. (يونسي وعماري، 2018، ص.84).

التعريف الاصطلاحي للمواطنة.

تعرف الموسوعة العربية المواطنة بأنها: " اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى امة أو وطن"، وفي قاموس علم الاجتماع عرفت المواطنة بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي –الدولة-، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون. (خواني، وغيتري، 2018، ص ص 82-83).

فهي العلاقة التي تربط بين المواطنين في وطن واحد من جهة وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى وتشمل العلاقة الحقوق والواجبات التي تترتب على مختلف الأطراف والمسؤوليات والحريات. (يونسي وعماري، ص.83).

المواطنة هي الرابطة الاجتماعية والقانونية بين الأفراد ومجتمعهم السياسي الديمقراطي "وهي، وعليه فهي عنصر المؤسسة الرئيسية التي تربط الأفراد ذوي الحقوق بمؤسسات الحماية للدولة، ومن ثَم فهي تستلزم واجبات ومسؤولية مهمة تصبح الديمقراطية عاجزة من دونها، وتتضمن تلك الواجبات:

دفع الضرائب، والخدمة في القوات المسلحة، وإظهار الولاء للمجتمع والنظام السياسي، والمشاركة في الحياة المدنية والسياسية، كما تتضمن مسؤوليات المواطنة العمل على تضييق الفجوة بين المثالية والواقعية (العامر، 2003، ص.231).

وعليه، فالمواطنة هي علاقة وجدانية عاطفية بين الفرد ووطنه، هذه العلاقة تحتم على الفرد القيام بعدة واجبات تجاه وطنه معتبرا ذلك من مقومات هويته وكيانه، حيث تكون على مستوى الفرد القيام بواجباته، وفي الجهة الأخرى على مستوى الوطن يوفر ويحقق ويصون حقوق الفرد.

تبيئة المواطنة من الفكر الغربي إلى الفضاء العربي.

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم القديمة الحديثة التي يدور حولها جدل كثير، ومن هنا يختلف مفهوم المواطنة حسب الطرف الذي يتناوله، ومن أي زاوية، وتبعا لما يراد به (سنان، 2017، ص.19).

المواطنة في الفكر الغربي:

منبت المفهوم الحديث " للموطنة"، حيث يدرك الناظر لتاريخ الفكر الفلسفي السياسي مدى التطور الذي لحق مفهوم المواطنة، فالمفهوم الذي بدأ خلال الحقبة اليونانية قبل الميلاد ليس هو نفسه الذي كان موجودا في فترة العصور الوسطى، وكذلك يختلف عن ذلك الذي عرفته أوروبا بعد الثورة الفرنسية، والذي يختلف بدوره عن المفهوم المعاصر للمواطنة. (سنان،2017، ص.20).

يعود تاريخ هذا المفهوم إلى زمن الإغريق، الذي يعتبر أساس الديمقراطية في العالم اليوم، حيث يرجع أصل استعمال مفهوم المواطنة للحضارتين الرومانية واليونانية. هذا وقد شهد مفهوم المواطنة تغيرا جذريا في استخداماته ومضامينه، ولم يعد فقط يشير إلى عالقة المواطن بالوطن، والفرد بالدولة، بل تعدى ذلك إلى كونه مفهوما مجتمعيا شاملا متعدد الأبعاد. (سنان،2017، ص.20).

ولا يغيب عنا، أن الاحتكاك بالغرب والخضوع لسيادته ليس مجرد احتلال عسكري مادي وحسب بل معنوية ورمزية، مدججة بمفاهيم، حداثية غير مسبوقة في تاريخ الصراع الحضاري بين الشرق والغرب، خصوصا والسياق الدولي الحالي حيث عَّمق حلول عصر العولمة من الضغوطات داخليا وخارجيا موضوعات كثيرة لها ارتباط شديد بالمواطنة من قبيل الهوية والثقافة.

المواطنة في الفكر الإسلامي والعربي:

مفهوم المواطنة لها جذورها في الفكر الإسلامي وان أخذت عناوين أخرى كالأمة والولاية، فإذا كانت المواطنة تعني العضوية فهذا موجود، والتاريخ الإسلامي مليء باستخدام كلمة الأمة، هذه الأخيرة التي لا حدود جغرافية أو سياسية لها، ما دامت العقيدة الإسلامية هي العامل الأساسي في تشكلها هي، فالمسلمون أينما كانوا هم ينتمون إلى امة عقائدية واحدة امة الإسلام (محسن، 2011، ص.24).

وحوَّل الإسلام الولاء من الولاء بالدم إلى الولاء إلى الأمة، وأطلق حرية المعتقد والفكر في وقت مبكر من الدعوة الإسلامية، مما يؤسس لفقه المشاركة والذي يرتكز على ثلاثة مبادئ هي: المساواة، تكافؤ الفرص لكل الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر المشاركة السياسية في إصلاح الحكام والمجتمع. (محسن، 2011، ص.24).

باعتبار مصطلح المواطنة مصطلح جديد غربي المنشأ فان التنقيب عليه في الفكر العربي ليس بالأمر الهين، لكن إذا أخذنا روح المفهوم فإننا نجده في الكثير من المعاملات والتقاليد والأعراف التي درج عليه العرب منذ القديم.

فمظاهر الممارسة العربية في حياة القبيلة سواء قبل مجيء الإسلام أو بعده لا تدع مجالا للقول بوجود حقوق وواجبات لمن ينتمي لهذه القبيلة أو تلك، هذا الارتباط القومي بحكم اللغة والدم، ونجد كذلك من قامت على غير هذين الرابطين فكان حلف الفضول الذي قام وتعهد على حماية المظلوم مهما كانت القبيلة التي ينتمي إليها (قرقور، 2017، ص.24).

ومن هنا وُجد رَأْيَين الأول يذهب إلى القول إنه ليس في مخزون العرب اللغوي، وبالتالي الفكري والوجداني ما يفيد ما نقوله اليوم باللفظين المواطنة والمواطن، والرأي الثاني يرى غياب هذا القصور الذي يراه أصحاب الرأي الأول، ويرون أن جذور استعمال مصطلح المواطنة ومعانيه تعود إلى الحقبة الإصلاحية الإسلامية وبالتحديد في كتابات الطهطاوي ومحمد رشيد رضا. فهو ليس بغريب مضمونا ومحتوى عن الفكر العربي (قرقور، 2017، ص.25).

أما في الأفكار الشاذة الإقصائية سواء على المستوى" الإسلاموي" أو على المستوى "القومي الهوياتي" فالمواطن هو "المسلم" ومن عداه ذمي أو كافر، أو هو " العربي" ومن عداه مَوْلى تابع أو أعجمي... والمعنيان بعيدان كل البعد عن المعنى الحقيق للمواطنة.

وفي هذا الإطار يقول المفكر الجزائري محمد أركون أن الفكر" الإسلاموي" يخلو من أية محاولة لتطوير سياق للمواطنة كشرط ضروري ليس لنشوء حكم القانون فحسب بل لظهور المجتمع المدني الذي يستطيع السيطرة على سلطات الدولة (طبيب، 2018، ص.513).

المواطنة في الدساتير الجزائرية

نصت الدساتير الجزائرية على المواطنة باعتبارها مرتبطة بالجنسية واعتبارها كمعيار للتمتع بالحقوق والحريات نص على ذلك دستور سنة 1963 في مادته11، ودستور 1976 في مادتيه 41 و58، ودستور 1989 في مواده 16، 47 و48.

أما دستور سنة 1996 فقد وأتمم ما سبقه من دساتير وأعاد تكريسها في المواد 29 و42 وحافظ عليها في التعديلات التي أُدخلت عليه سنوات 2002، 2008 وسنة 2016 فكانت المواد 34 و35 (الجمهورية الجزائرية، 2016، العدد 14).

وعليه فقد نصت مختلف الدساتير الجزائرية على مبدأ المواطنة وحدد صراحة الدستور الساري المفعول الحقوق والواجبات المرتبطة بالمواطن.

مواصفات المواطنة:

حتى نكون أمام المواطنة الحقيقية يجب توفر المواصفات التالية:

- قبول ثقافات مختلفة،
- احترام حق الآخرين وحريتهم،
- قبول ديانات مختلفة،
- فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة،
- فهم اقتصاديات العالم،
- الاهتمام بالشؤون الدولية،
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي،
- المشاركة في إدارة الصراع بطريقة اللاعنف (العامر، 2003، ص.231)

مو اقع التواصل الاجتماعي: النشأة والمفهوم.

يعتبر مفهوم شبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المفاهيم رواجا وانتشارا في حقل العلوم الاجتماعية، وبالرغم من الاستخدام الواسع للمفهوم إلا انه لا يلقى الإجماع في الحقل الأكاديمي حول مدلولاته، ويبقى من المفاهيم الجدلية بين المختصين نظرا لتعدد مداخل دراسته (قلواز وغربي، 2018، ص.203).

ويعد البريد الالكتروني أول وسيلة تمكن من خلالها جمهور الناس من التواصل من خلالها على نطاق واسع، ووسعت المنتديات من مجال المشاركين، سواء كمراسلين أو مشاركين نشطين أو متلقين أي متصفحين لهذه المنتديات. (كايلي. 2020، ص.608).

مثلت بداية تسعينيات القرن الماضي البداية الحقيقية لظهور مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي مثل" كلاس ميتس" عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع " دجريزس" سنة 1997 للربط المباشر بين الأفراد، تقوم فكرته على أساس الدرجات الست للانفصال حيث تظهر الملفات الشخصية للمستخدمين وإرسال الرسائل الخاصة فيما بينهم ومن المواقع الأخرى " لايف جوردال" سنة 1998 و" كايرولد" سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بداياتها خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء (شطناوي، 2020، ص.59).

واختلفت التعريفات لهذه المواقع باختلاف الدول والباحثين واللغات والثقافات ...، وتعرف على أنها مجتمعات الكترونية تقدم مجموعة من الخدمات التي من شانها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلال الوسائل والخدمات المقدمة

مثل التعارف والصداقة والمراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمجموعات والمؤسسات المشاركة في الأحداث...

ولمواقع الاتصال الاجتماعية خدمات وخصائص نذكر منها: المحادثة، الترابط، الصفحات، المجموعات، البومات الصور، إرسال الرسائل، الصداقات والعلاقات، الملفات الشخصية، الترابط، سهولة الاستخدام. الخ.

لكن أهم خاصية في هذا المقام هي خاصية الانفتاح، التفاعل والمشاركة، حيث تقدم مواقع التواصل الاجتماعي المشاركات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين عبر كافة أنحاء العالم من خلال الحوار وتبادل الصور والفيديوهات...وتشجع التصويت والتعليقات وتبدل المعلومات ونادرا ما توجد حوجز أمام الوصول والاستفادة من محتواها، وبذلك تقطع كل الحدود الجغرافية والزمنية بين كل أفراد العالم (كايلي، 2020، ص.611).

من أشهر هذه المواقع نجد الفايس بوك " Facebook"، التويتر " Twitter"، اليوتوب " Youtube"...الخ

وظائف مو اقع التواصل الاجتماعي:

بعيدا عن الوظائف الكلاسيكية لهذه الشبكات، فإنها لم تعد مجرد وسائل اتصال وتواصل، بل تعدت ذلك إلى أداء وظائف حيوية في الكثير من القضايا والتفاعلات، ومن هذه الوظائف نذكر (قلواز وغربي، 2018، ص.207):

تشكيل الرأي العام فهناك عدة مجالات حيوية تستطيع مختلف المؤسسات وصناع القرار توظيف هذه الوسائط الاجتماعية المتطورة، واستثمارها في تنمية وتطوير قدرات الأفراد وتأهيلهم على مستويات عالية والرفع من فعاليتهم في الأنساق العامة للمجتمع، من المجال التعليمي إلى التوظيف الجمعوي والتعبوي للأفراد في عمليات التنشئة والتنمية الشاملة.

وفي هذا السياق تكون محاور التوظيف التعليمي، صناعة دوائر الهوية والانتماء والتوظيف السياسي أهم المحاور.

كما تعد الوظيفة الإعلامية وكذا تشكيل الاتجاهات الإيديولوجية والفكرية عصب وظائف هذه المواقع.

هذا ولمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على عملية اتخاذ القرار، ويمكن هنا استعارة فكرة التسويق الالكتروني وتطبيقها على الأخذ بمبادئ المواطنة والمُخايرة بينها وبين مضاداتها، فعملية اتخاذ القرار أو اتخاذ المسلك والاتجاه المعين هو الاختيار المدرك بين

البدائل المتاحة في موقف معين او المفاضلة بين حلول بديلة (بن يحيى وأونيس، 2002، ص. 04).

المواطنة ومو اقع التواصل الاجتماعي في الفضاء الالكتروني:

نركز في هذه النقطة على الوجه الايجابي فقط وإظهار دور مواقع التواصل الاجتماعي في الرفع من قيم المواطنة والعلاقة البينية بينهما.

حيث أوضحت شبكات التواصل الاجتماعي أدوات رئيسية لبناء منظومة الأفكار لدى الشباب وترقية وعيهم تجاه المنظومة الوطنية والدولية على كافة المستويات، كما وتعتبر روافد رئيسية لبناء وترقية قيم المواطنة ولا يمكن تجاهل تأثيراتها ومضاعفاتها على كافة المستويات او استبعاد دورها المحوري في التفاعلات الاجتماعية المعاصرة، بأبعادها الجهوية والوطنية والعالمية. (قلواز وغربي، 2018، ص.209).

فاستخدام الشباب لهذه الشبكات والمواقع على قواعد حب الوطن والرقي بالمواطن داخل المجموعة الوطنية يجعل باقي المستخدمين والمشاركين والمنتسبين لهذه المواقع يتشاركون فيما بينهم القيم والمعارف التي تبنتها صفحاتهم ودافعت عنها، حيث يصبح هؤلاء وقد نمت بينهم مشاعر المواطنة بشكلها الالكتروني، وزرعت بينهم قيم الحمية والذود عن الوطن، ونكران الذات والعمل الجماعي من اجل الصالح العام في الدولة.(القحطاني، آل عبود عبد الله بن سعيد. 2010. 106-108).

أضف إلى ذلك:

- يمكن تسخير هذه الفضاءات لتعزيز الاندماج الاجتماعي والهوياتي وراب الصدع بين المكونات الاجتماعية، فهي وسائط مساعدة على خلق بيئات تواصل ومناخ تشارك وتقارب ومعالجة الاحتقانات الداخلية بين مختلف الطبقات والمجموعات المكونة للمجتمع،
- تحسين سلوك المواطنة والتمدن،
- الرفع من قيم الوعي وتنمية القدرات والمؤهلات خاصة للصالح العام والمقاصد الوطنية ،
- تحقيق التقارب بين أفكار الشباب وبناء التفاهمات بشان النقاط الخلافية، خاصة في مجتمعات التنوع العرقي، الاثني والقبلي،

- تثبيت منظومة القيم وأسس الهوية الوطنية بكل مستوياتها التاريخية و الثقافية والدينية والاجتماعية وصيانة رموزها وقدواتها في إطار التفاعل الحضاري والثقافي المتعدد الأوجه في سياق العولمة والتحولات الاجتماعية والتكنولوجية العابرة للحدود. (قلواز وغربي، 2018، ص ص109-110).
- كما يمكن تحويل شبكات التواصل الاجتماعي الى منصات لتثبيت مقاربة الحوار الشامل والتفاعل المباشر وكمنظومة شاملة لتعزيز الانتماء وتحقيق المساواة الوطنية في إطار عقد اجتماعي يعلي من شان قيم المواطنة. (قلواز وغربي، 2018، ص.110).

الشاب الجزائري والمجتمع الافتراضي في مواقع التواصل الاجتماعي: تمكينٌ للمواطنة وتسطيحٌ للعنف الهوياتي

تتميز الفترة الحالية عن الفترات الزمنية التي سبقتها بميزة المجتمع المفتوح نتيجة توسع مجالات استعمال الانترنيت والتطبيقات ذات الصلة به سيما منها مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل من تلك الفروق والتباينات - بين بني البشر عامة والشباب خاصة- في مدى الوعي ومقدار الاطلاع وحجم الفجوة تضيق أكثر فأكثر نتيجة تكافئ فرص الولوج إلى الفضاء المفتوح، والشاب الجزائري كغيره يواكب عصره يطلع ويحاول عن طريق الفضاء المفتوح تجاوز العقبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ...الخ.

الثابت لدى الجميع أن الانترنيت أحدثت مجتمع جديدا بكل المقاييس، وهو مجتمع افتراضي من حيث نشأته وتأسيسه، لكنه واقعي وحقيقي من حيث أبعاده وآثاره على الأطراف المشاركة فيه (عبد الفتاح، 2009، 37).

ولما كان الشباب هم الفئة الأكثر استقطابا واستخداما له، فهم الفئة الأوسع فهما واطلاعا من جهة وتأثرًا وتأثيرًا – مبدئيا- من جهة أخرى.

ونقصد بالمجتمع الافتراضي مجموعة حقيقية تشكلت في الفضاء الافتراضي على الويب، (عباس، 2018، 120)، فالمجتمع الافتراضي والفضاء الالكتروني والمجال العام والنظام الرقمي...كلها مصطلحات تعبر عن مجموعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع الاتصال الاجتماعي الحديثة (بلخير، 2018، ص.388).

والمواطن عامة والشاب بصورة خاصة يجد نفسه في هذا المجتمع منتمي إلى جماعة، ومن خلال البحث في مراحل تأسيس الجماعة الافتراضية وكيفية نشر الوعي والشعر بالانتماء الافتراضي وقفت العديد من الدراسات على نتائج مهمة رسخت فكرة المواطنة الافتراضية.

على ضوء ذلك تترسخ المواطنة الافتراضية المتحررة من الحدود والقيود المعيقة لتفعيلها، الحاضنة لمنظومة جديدة من القيم تنتظم فيها المواطنة حول الانتماء كنواة مركزية في الجماعة الافتراضية، إذ يتمتع فيها الفرد بمجموعة من الحقوق وتقع عليه مسؤوليات تحدد دوره في الجماعة الافتراضية، فيحتفظ فيها المواطن الافتراضي بحق ممارسة المواطنة وفقا لقوانين الجماعة يتجاوز فيها الأطر القانونية والتنظيمية للجماعة السياسية(المجتمع-الدولة-الأمة) (بلخير، 2018، ص.389).

إن مبدأ تساوي كل المواطنين أمام القانون، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الفكر أو الجنس أو العدد أو الوضع الاجتماعي، وحده الكفيل بضمان طمأنة فئات المجتمع كافة بأن حقوقها الفردية والجماعية محفوظة، ما يؤدي إلى تأدية واجباتها نحو الدولة والمجتمع بكل أمانة ورضا، وإعلاء الهوية الوطنية الجامعة التي يشترك فيها كل مواطن فوق أية هويات فرعية (المعشر، 2018، ص.22).

المجتمع الافتراضي ودوره في تفعيل آليات المواطنة الديمقراطية ومواكبة أبعادها.

الديمقراطية تبنى بالمواطنة والمواطنة واجهة وعمق الديمقراطية، وكل منهما لابد منه، وإذا كنا في السابق نعجز أمام عوائق الانغلاق وخطاب " الخصوصية" فإننا الآن في الفضاء المفتوح عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع الافتراضي نسعى للارتقاء إلى المواطنة الديمقراطية ومواكبة أبعادها.

المجتمع الافتراضي وتفعيل آليات المواطنة الديمقراطية:

للمواطنة الديمقراطية معايير أساسية تنادي إلى بناء فرد حر ومستقل واع بحقوقه والتزاماته في مجتمع تكون فيه صلاحية وضع القوانين والقواعد التي تسير الحياة المجتمعية هي الإطار الذي يمارس من خلاله الفرد حريته، وحيث تكون السيطرة على الأشخاص الذين يمارسون السلطة مسؤولية جميع المواطنين (قاسي، 2016، 136).

معايير المواطنة الديمقراطية هي مهارات لا بد للفرد من اكتسابها والارتقاء إليها ويمكن تصنيفها إلى **ثلاثة فئات:**

2-1-1- **المعـايير المعرفيـة:** هي مهـارات تشـمل معرفـة قانونيـة وسياسـية وتاريخيـة وثقافيـة تـرتبط بمعرفـة تـاريخ الـوطن الـذي يعـيش فيـه الفـرد، فهـم المشكلات الاجتماعية الخاصة بالدولة التي يعيش فيها الفرد.

2-1-2- **المعـايير القيميـة:** تشـمل البعـد العـاطفي للمواطنـة سـواء على المسـتوى الفـردي او الجمـاعي كـالاعتزاز بالانتمـاء والـولاء للـوطن، الالتـزام بـالقوانين العامـة والتشـريعات الوطنيـة، الحـرص على وحـدة الـوطن، التحلي بقـيم التسامح والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان.

2-1-3- **المعـايير الاجتماعيـة:** وهـي القـدرة على المشـاركة بفعاليـة، القـدرة على العـيش مـع الآخـر، التعـاون لبنـاء وتنفيـذ مشـاريع مشـتركة، القـدرة على حـل الخلافـات وفـق مبـادئ القـانون، القـدرة على التفكيـر الناقـد الايجـابي، المشاركة في النقاش العام. (قاسي، 136).

2-2- مو اقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الافتراضي ومواكبة أبعاد المواطنة:

للمواطنـة مـن ناحيـة المبـدأ ثلاثـة أبعـاد رئيسـية إذا احترمـت واحتـرم المواطنـون عامـة والشـباب خاصـة في التمتـع بهـا وتمـت مواكبتهـا بـالإجراءات والتـدابير ذات الصـلة باحترامهـا لـن يكـون هنـاك أيـة مجـال إلى الانحـراف إلى اسـتعمال العنـف أو أيـة أشـكال أخـرى مـن وسـائل الضـغط والترهيـب، أضـف إليهـا ايجابيـات الفضـاء المفتـوح وتجمعـات المجتمعـات الافتراضـية كانـت إضـافة ودفعة قوية في اتجاه مواكبة أبعاد المواطنة.

وهذه الأبعاد هي:

2-2-1- المواطنة حالة قانونية:

وهي بهـذا المعنى تـرادف الجنسـية ويتحـدد هـذا البعـد بـالحقوق التي تترتـب عليهـا علاقـات اجتماعيـة وإنسـانية بـالآخرين فـالمواطن شـخص قـانوني حُـر في تعاملاته وفقا للقوانين وله الحق في تدخل لدولة لحمايته.

2-2-2- المواطنة بعد اجتماعي/سياسي:

قوامـه النظـر إلـى المـواطنين بصـفتهم قـوة اجتماعيـة-سياسـية يشـاركون بنشـاط في الشـؤون العامـة وفي حيـاة الدولـة مـن خـلال المجتمـع لمـدني والسـعي ال تحسـين نوعيـة الحيـاة العامـة وشـروطها الماديـة والمعنويـة، فضـلا عـن مراقبـة

ومحاسبة السلطات في الدولة والحيلولة دون تجاوزها على حقوق الأفراد والجماعات وحرياتهم.(طبيب، 509-510).

2-2-3- للمواطنة بعد الهوية الوطنية

المستمدة من عضوية الفرد في الجماعة السياسية ويعرف نفسه بالغير، **فالجماعة السياسية** أي المجتمع المنظم أو الأمة المنظمة أو المجتمع السياسي هي المصدر الوحيد للهوية بأبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية والأخلاقية، مما يجعل من هذا الانتماء التعاقدي أو التشاركي الطوعي الحر هو الأساس الوحيد للهوية الوطني. مما يُعطل بل يحطم كل ما يدعو إلى العنف أو الإقصاء بسبب عرقي، ديني، جهوي...الخ

هذا وللارتقاء إلى درجة المواطنة الديمقراطية يجب المرور عبر تفعيلها من خلال:

- **تمكين المواطن:** ويتعلق الأمر هنا بقدرتهم على اكتساب القوة والثقة والبصيرة بغرض العمل على إحداث تغييرات ايجابية في حياتهم أما بشكل فردي أو بشكل جماعي، بمجرد الاعتراف والإيمان بذلك يدعو الفرد أو الجماعة إلى الابتعاد عن كل أشكال العنف أو التهديد لتحقيق التغيير.
- **تبديد المخاوف بشان الاستبعاد الاجتماعي:** وهو مجموعة المخاوف المتعلقة بشان الاستبعاد بالمجتمع من خلا قلة الحصول على فرص العمل أو التعليم الجيد..
- **الإيمان بقدرات رأس المال الاجتماعي:** يُشير رأس المال الاجتماعي إلى الحاجة إلى إيجاد طرق لتطوير ثقة الأفراد ببعضهم البعض والولاء والالتزام المشترك وعدم التعامل كغرباء.

لقد حان الوقت للاشتباك الإيجابي مع التعددية في مجتمعنا، واحتضانها وليس رفضها، إننا لا نزال غارقين في ثقافة سياسية ومجتمعية ينظر فيها الليبرالي للمحافظ كمتحجر، والمحافظ لليبرالي كخائن؛ هل نأمل حقاً في بناء وطن حداثي بهذه الطريقة؟ (المعشر، 22).

3- الشاب الجز ائري السيبر اني والمجتمع المدني من الفضاء العمومي المحجوز إلى الفضاء العمومي المفتوح: ماهية الدوروالعلاقة.

مجتمع مدني حر قوي ذلك احد معايير تصنيف مدى رفعة الديمقراطية ، ولعل أهم معوقات بناء المجتمع المدني هو الغلق والانغلاق في الفضاء العمومي المحجوز، إلا أن الانفتاح في عبر الانترنيت ووسائلها جعل من الفضاء العمومي غير قابل للغلق والمجتمع غير قابل للانغلاق.

3-1- في مفهوم الفضاء العمومي والفضاء العمومي الافتراضي المفتوح:

يعرف يورغن هابرماس الفضاء العمومي على انه: " فضاء للوساطة يقوم فيه الأفراد الخواص بالاستخدام العمومي للعقل بغية بناء توافق سياسي".(عباس، 118).

وعند **حنا أرندت** فالفضاء العمومي فضاء التمثيل الذي يفترض حضور الجمهور الذي بإمكانه أعطاء أحكام إزاء القضايا ذات الشأن العام من خلال عنصر التجلي والأحكام والمواقف، فإذا غاب إبداء الموقف والتفاعل يفتقد المركز الأول أي مشهد الظهور قيمته وأهميته.

أما **الفضاء العمومي الافتراضي المفتوح** فهو بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والتبادل، وهو يتكون أساسا من دائرة وسطية تكونت تاريخيا بين المجتمع المدني والدولة وهو متاح لجميع المواطنين للتعبير عن آرائهم.

3-2- الفضاء الافتراضي المفتوح وتجاوزعقبات تفعيل المواطنة لدى الشباب.

فهو تلك الساحة ذات الأبعاد المتنوعة التي تحتضن فضاءات جديدة من التفاعل عبر الميديا الجديدة، ويمكن أن تحتوي على نماذج جديدة من الاتصال، أساسها الاتصال الالكتروني **أولا**، وهو أيضا تلك المساحات التي يقوم فيها الأعضاء بتناول قضية ما للنقاش وفيه يتم المشاركة والتي تكون **مفتوحة**، **وثانيتها** انه يساوي بين مواقع وادوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية ومكانتهم، **وثالثتها** أن اية قضية فيه تكون قابلة للنقاش. (عباس، 119).

هذا ما يجعل " الافتراضي" يتصل بمعنى **تجاوزالقطبية** مع الفضاء العمومي التقليدي هو **السياق الافتراضي**، هذا السياق الذي هو بالتحصيل خارج سيطرة التقليدي والسُلط مهما كان مصدرها، مما يمكن المواطن عامة والشاب خاصة من أن يُفعِل " مواطنيته" ويكرس حريته ويستثمر في عقله وتوجهاته حاضرا ومستقبلا.

3-3- المجتمع المدني في الفضاء الافتراضي

إذا كان الفضاء العمومي الافتراضي قد فتح للشباب أبواب الولوج إلى تفعيل المواطنة والمشاركة في الحياة العامة فمن باب أولى أن يُكرس ويُهدف في هذا

السبيل بناء مجتمع مدني حر قوي يرتكز عليه للخروج من صدام الاختلافات إلى فضاء الحلول السلمية للخلافات في إطار المجتمع المتعاون أفراده.

تبلور مفهوم المجتمع المدني في خضم التطور الكبير الذي عرفه الفكر السياسي في أوربا ابتداء من القرن السابع عشر، حيث تشكلت ملامحه الأولى مع أعمال فلاسفة الأنوار، وتحديدا مع **توماس هوبز** الذي يعد أول من تلفظ بعبارة المجتمع المدني، والتي تحيل بالنسبة إليه إلى حالة السلم والمدنية الناجمة عن العقد الاجتماعي والمقابلة لحالة الطبيعة، والواقع أن هوبز ليس وحده من قابل بين المجتمع المدني وحالة الطبيعة، **فجون لوك** هو الآخر وضع هذا التقابل واعتبر أن المجتمع المدني لم يتشكل فقط لتحقيق السلم، ولكنه أيضا جاء لحفظ الملكية، وهو الأمر نفسه الذي يذهب إليه **جون جاك روسو**، حيث يعتبر هذا الأخير أن المصلحة الفردية هي ما يشكل المجتمع المدني، لكنه خلافا للوك ينتقد هذا المجتمع الذي هو تشكيلة خاصة بعصره ومرحلة وسيطة بين حالة الطبيعة المدنية (خيدون و كولي، 93).

فالمجتمع المدني هو مجموعة البُنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية والسياسية التي تتوفر فيها شروط معيارية وهي: الاستقلال عن سلطة الدولة ماديا وإداريا، الهدفية والطوعية، ومن خصائصه القدرة على التكيف، الاستقلال، الانتشار الجغرافي والتجانس من حيث المرونة في احتواء الاختلافات الداخلية بطريقة سلمية (العيدي، 2008، 5)

ويعتبر المجتمع المدني شرطا من شروط قيام الديمقراطية، حيث قام على شروط/مراحل تاريخية في العالم الغربي منها تميز الفرد كمواطن وككائن حقوقي قائم بذاته في الدولة بغض النظر عن انتماءاته المختلفة، ورؤية الفرق بين آليات العمل والأهداف والوظائف بين المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وحيث تؤدي رؤية الفرق بين التنظيمات المجتمعية المؤلفة نظريا على الأقل من مواطنين أحرار تآلفوا بشكل طوعي وبين البُنى الجمعية التي يولد الإنسان فيها واليها (بشارة، 2000، 33-34)

فبالجمع والتشكيل بين **المجتمع المدني** الحر بأسسه وشروطه ودافعية التحرر من أشكال المعوقات والحواجز بفضل **الفضاء العمومي المفتوح** تترائى لنا ولادة شاب عضوي داخل بُنى حديثة بناءة بالارتكاز على تفعيل أُسس وأُطر **المواطنة** سواء التقليدية منها أو عبر الأطر الرقمية/السيبرانية.

4- الخاتمة:

بقدر ما تحمل هذه المواقع من معاول للهدم والتدمير، بقدر ما ترافع على قدرات هائلة لتأهيل الشباب والرفع من مكاسبهم لإحياء وترقية قيم المواطنة، وهنا ترجيح السمات الايجابية لهذه الوسائط يكون خدمة للمواطنة.

كما أن المتغير والعامل المؤثر في العلاقة بين الشباب الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي هو كيفية توظيف هذه الوسائط التوظيف الأمثل والايجابي لصالح بناء وترقية المواطنة، كلما انتهجنا الدرب الايجابي كان ذلك في صالح المواطنة.

فإذا كانت المواطنة من المفاهيم القديمة/الحديثة التي يدور حولها جدل كثير، حسب الطرف الذي يتناولها، ومن أي زاوية، وتبعا لما يراد به، ولما كانت عامة تلك علاقة الوجدانية العاطفية بين الفرد ووطنه، هذه العلاقة التي تحتم على الفرد القيام بواجباته معتبرا ذلك من مقومات هويته وكيانه، حيث تكون على **مستوى الفرد** القيام بواجباته، وفي الجهة الأخرى على **مستوى الوطن** يوفر ويحقق ويصون حقوق الفرد، فان الشباب في العصر الرقمي ينشطون في المجتمع التقليدي كما في المجتمع الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الأخير الذي أضاف آفاق أوسع للمواطنة ورسخ فكرة المواطنة الافتراضية، المتحررة من القيود المعيقة لتفعيلها وتكريس مبادئ العدالة والحقوق مقابل الواجبات وفقا لقوانين الجماعة وتحت ضل الجماعة السياسية القائمة على احترام هذه المبادئ وتمكين كل المواطنين وبالتساوي من الاستفادة من قيم المواطنة ورافدها المواطنة الافتراضية، وتُكيف فيه الخلافات إلى مصدر قوة لمجتمع يحتضن الكل ولا يقصي أحدا.

ونختم بما يلي:

- المساواة أمام القانون وعلى نفس المستويات لكل المواطنين السبيل الأقرب إلى قيام دولة الحريات، حيث إن الإحساس بعقد" الدونية" لدى فئة من الفئات نهايته الخروج عن الشرعية والاستناد إلى العنف بكل أشكاله بما فيه الفساد.
- بناء جسور تواصل يمر حتما عبر إعلام مُواطني عُضوي يمس أعماق المجتمع، هدفه تقديم خدمة عمومية بناءة،

- وجـوب الإسـراع في وضـع الأطـر العامـة والسياسـات التوجيهيـة والتشـريعات ذات الصـلة بمواقـع التواصـل الاجتمـاعي وكيفيـة توظيفهـا التوظيـف الايجـابي، مـع تفـادي أقصـى قـدر ممكـن سـلبياتها حتى تكـون أدوات بنـاء المواطنة وليست معاول هدم لها،
- العمـل علـى الارتقـاء بالهويـة الوطنيـة الجامعـة مقابـل مواجهـة الهويـات "المفرقـة" التي تفـرق بـين أفـراد المجتمـع الواحـد، يمـر حتمـا عبـر فضـاء عمومي حر تضمنه مواقع التواصل الاجتماعي مع العمل بحذر معها،
- تبديـد المخـاوف لـدى فئـة الشـباب والتي تعـود أسـبابها عـادة إلى نقـص الثقـة في الطـرف الآخـر والعمـل على تعميقهـا مـن طـرف هـذا الأخير ممـا يـزرع في هـذه الفئـة الهامـة مـن الشـباب بـذور النزوع إلى العنـف أو الاغتـراب الـداخلي أو الارتمـاء في أحضـان الاغتـراب الخـارجي هروبـا مـن وضـعية "أزمـة" تغـذيها مخاوف من استعباد اقتصادي أو استبعاد اجتماعي أو إقصاء سياسي.
- يجب الخروج من القوالب النمطية والنظام الريعي المثبط للإنتاجية والتقدم إلى نظام التحفيز والـدفع إلى الارتقـاء بالعمل والمشـاركة المجتمعيـة في إطـار الفضـاء العمومي المفتوح وضمن لمجتمع المدني الحر والمستقل،
- تفعيل المواطنة والارتقاء بها إلى درجة المواطنة الديمقراطية يمر حتما عبر: تمكين المـواطن، تبديـد المخـاوف بشـان الاسـتبعاد الاجتمـاعي، الإيمـان بقـدرات رأس المـال الاجتماعي.

- الاسـتفادة قـدر الإمكـان مـن الفـرص المتاحـة عبـر الفضـاء العمـومي المفتـوح لتجـاوز عقبـات الفضـاء العمـومي المحجـوز، ممـا يمكـن الشـباب مـن تفعيـل مُواطنيتـه بشـكل يجعـل منـه فـاعلًا في المجتمـع، طرفـا مُشـاركًا للجماعـة لـيس في النقـاش فقـط بـل في الإعـلام والاطـلاع، الـرأي واتخـاذ القـرار، مـع ضـمانه لحقوقـه في بناء حاضره والتطلع لتأسيس مستقبله،

بـالجمع والتشـكيل بـين **المجتمـع المـدني** الحـر بأُسسـه وشـروطه و**دافعيـة التحـرر** مـن كـل أشـكال المعوقـات والحـواجز بفضـل **الفضـاء العمـومي المفتـوح عبـر المخرجـات الايجابيـة لمو اقـع التواصـل الاجتمـاعي** تترائـى لنـا ولادة شـاب عُضـوي

داخل بُنى حديثة بنَاءة بالارتكاز على تفعيل أُسس وأُطر **المواطنة** سواء التقليدية منها أو عبر الأُطر الرقمية/السيبرانية.

قائمة المراجع:

الدساتير الجزائرية:

دستور سنة 1963،

دستور سنة 1976،

دستور سنة 1989،

دستور سنة 1996 الجزائري المصادق عليه في استفتاء 28 نوفمبر سنة 1996، الساري المفعول، الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96-438 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996 الذي يتعلق بإصدار نص تعديل الدستور، ج.ر.ج.ج، عدد 76، ليوم 08 ديسمبر 1996، المعدل بموجب القانون رقم 02-03 المؤرخ في 10 أفريل سنة 2002، و المتضمن تعديل الدستور، ج.ر.ج.ج، عدد 25 لـ14 أفريل 2002، و المعدل بموجب القانون 08-19 المؤرخ في 15 نوفمبر 2008، و المتضمن تعديل الدستور، ج.ر.ج.ج، عدد 63 لـ 16 نوفمبر 2008، المعدل بموجب القانون رقم 16-01 المؤرخ في 06 مارس 2016، ج.ر.ج.ج العدد 14، لـ 07 مارس 2016.

ابن منظور، لسان العرب، دار الكتاب الحديث، بيروت، لبنان، سنة 2008،

القاموس المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة والعشرون، سنة 1986،

بشارة، عزمي. (2000). المجتمع المدني دراسة نقدية، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.

حجازي، آمنة. (2000). الوطنية المصرية في العصر الحديث، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

سنان، برا.(2017). إشكالية المواطنة /الرعية في التراث السياسي الإسلامي، ألمانيا، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

عبد الفتاح، علياء سامي. (2009). الانترنيت والشباب: دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، مصر، دار العالم العربي.

رابحي، إسماعيل. (2013). الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية، دراسة تحليلية تقويمية لفلسفة التغيير في ضوء مقاربة حل المشاكل، الجزائر. أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة1،

القحطاني، آل عبود، عبد الله بن سعيد (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه فلسفة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

بلخير، آسية (2018). المواطنة في زمن الفضاءات المفتوحة" تجاذبات الولاء بين المحلي والمعولم"، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 15، العدد الأول.

بن يحي حميدة، و اونيس عبد المجيد (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التاثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر الانترنيت، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المجلد 14، العدد الأول.

جلال، احمد أمين (1998). العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الحديث، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، العدد 234.

حران، العربي، و خليفي، حفيظة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، مجلة سوسيولوجيا، الجزائر.

خواني، خالد، و غيتري، أبو القاسم شمس الدين (2018). التربية والتنمية والعدالة الآليات الأساسية في التأسيس لثقافة المواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد السادس، الجزائر.

خيدون، محمد، و كوبي، الوالي. مفهوم المجتمع المدني العالمي بين القبول والرفض، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 58.

دوباخ، قويدر، و مليكي، مروة (2017). دور الهوية في إكساب المواطنة لأفراد المجتمع الجزائري، دراسة نظرية تفسيرية، مجلة التنوير للدراسات الأدبية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد الرابع.

شنطاوي، هشام علي (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وتوطين الموارد البشرية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 05، العدد 01،

السيد، فؤاد الليبي علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر سنة 2001، في: العربي حران وحفيظة خليفي، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، مجلة سوسيولوجيا، الجزائر.

طبيب، مولود (2018). المواطنة بين الادعاء والممارسة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الخامس.

العامر، عثمان بن صالح (2003). المواطنة في الفكر الغربي المعاصر، دراسة نقدية منظور إسلامي، مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، 2003، دمشق، سوريا،

عباس، فريدة صغير (2018). تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية، دراسة تحليلية اثنوغرافية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة جيجل، الجزائر، العدد الرابع.

العيدي، صونية (2008). المجتمع المدني ...المواطنة والديمقراطية " جدلية المفهوم والممارسة"، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر، العددان الثاني والثالث.

قاسي، فوزية (2016). المواطنة الديمقراطية في الدول العربية: الواقع والتحديات، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، جامعة محمد بن محمد، وهران2، وهران، الجزائر، العدد 5.

قلواز إبراهيم و غربي محمد (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي احمد بن يحيى الونشريسي، تيسيمسيلت، الجزائر، المجلد الثالث، العدد السادس.

قرقور، نبيل (2017) الأسس القانونية للمواطنة بين القوانين العربية ومواثيق حقوق الإنسان، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، الجزائر، العدد25.

محسن، جواد كاظم (2011). الحقوق والواجبات من منظور إسلامي، المجلة السياسية الدولية، جامعة المستنصرية، العراق.

المعشر، مروان (08 نوفمبر 2018). وزير الخارجية الأردني الأسبق، الهوية والمواطنة، جريدة الشرق الأوسط، لندن، بريطانيا، العدد 14225.

يونسي، عيسى، و عماري، عائشة. أساليب تربية الطفل على المواطنة، مجلة سوسيولوجيا. الجزائر.